الخميس

٦١٤
السنة الثالثة عشرة
٢٠ / ربيع الآخر / ١٤٣٨هـ
١٩ / ١ / ٢٠١٧م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

أسلوب الهداية والوعي

إعداد/ وحدة النشرات

لا يقل أسلوب الهداية والوعي أهميّةً، عن الأساليب الأخرى، كالعدالة والحسم.. في مجال تربية الأطفال! إذ يجب أن يستخدم الأب اقتداره من أجل هداية طفله وإرشاده، لا أن يفرض عليه شخصيّته ويرضي تكبره هو! فهو قطعة منه، ولو أصاب ابنه شيء لأصابه أيضاً.. ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: «وجدتك بعضي، بل وجدتك كلّي، حتى كأن شيئاً لو أصابك أصابني، وكأن الموت لو أتاك أتاني، فعناني من أمرك ما يعنيني من أمر نفسي» (بحار الأنوار: ج٧٤/ص١٩٩).

لا يمكن النفاذ إلى قلب الطفل، إلا عندما نكون قادرين على مساعدته وتوجيهه وهدايته وقبول أمره.. ويمكن من خلال ذلك توفير مقدمات بنائه وتكامله، لكي ينشأ في حياة متزنة ويتقدم إلى الأمام.. ليس صحيحاً أن يلجأ الأب إلى استخدام الأمر والنهي فقط، للتنفيس عن عقده، والتعويض عمّا له من مشاكل خارج البيت! فذلك سيدفع الطفل إلى الشعور باليأس منه، والابتعاد عنه...!

كما لا بد لاقتدار الأب أن يكون مصحوباً بوعي لفنون التربية، وحتى ما يرتبط بعلم النفس، لكي يدرك الأب القرارات التي ينبغي اتخاذها في الحالات المختلفة! كما وعليه أن يعلم بشؤون أسرته وحال أولاده، وكيف ينظرون اليه، ويكتشف رغباتهم واحتياجاتهم واندفاعاتهم.. من أجل أن يتخذ الاجراءات المناسبة...! ولا يكفي أن يصادق الأب ولده؛ لأنه يمتلك الأصدقاء، بل عليه أيضاً أن يحبه ويرحمه ويهتم به.. فقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «أحبوا الصبيان وارحموهم» (بحار الأنوار: ج ١٠١/ص ٩٢).

لذا على الأب أن يمتلك قدرة القيادة والادارة، ليكون مديراً ناجحاً، ويتخذ الاجراءات الصحيحة في المواقف المناسبة.. وعليه أن يعتبر أنّ قيمته تكمن في سلوكه وفضائله! لا في تفاخره وقوّته ونيله من شخصيّة طفله! وبكلمة أخرى نقول أنّ صلاح الطفل من صلاح والده! وقد جاء عن الامام الباقر عليه السلام قوله: «يحفظ الأطفال بصلاح آبائهم» (بحار الأنوار: ج٦٨/ص٢٣٦).

أعرني نواياك..!

الشيخ علي السعيدي

قد يعجب المرء بكتابٍ عند صديقه، أو لربما بمعطفه أو ساعته اليدويّة.. فيستعيرها منه..! وقد يحتاج الى فكرة أو رأي أو مشورة ما.. فيمكنه الاستعانة بذلك الصاحبِ أو الصديقِ -حسبما تشكّلت عليه صداقتهما- وهنا يأتي دور الإخلاص والوفاء في تلك الصداقة، إن كانت حقيقيّة..! بل إنّ ما يترتب عليها، قد يصل به الى أعمق من ذلك وأبعد..!! فقد يغوص المرء في أعماق وجدان صاحبه! ليصل الى قرار ما ينطوي عليه تامور قلبه..! أو الى روع ما استقرت عليه خلجات نفسه..! أو الى ارشيف ملفات ذاكرة عقله..! وقد ينتهي به المطاف الى مستودع نواياه..!.

الى هنا! صار لزاماً علينا أن نتوقف لنقول: انّ النوايا سلاح ذو حدّين -كالسكّين- قد تكون نافعة! وقد تكون قاتلة..! هذا من جانب، ومن جانب آخر قد تنتقل وتتسلل! من صديق لآخر وهو لا يشعر بذلك!! فإذا كانت حميدة فنعمَ التسلّلُ ونعمَ الإنتقال.. ولكن! إن كانت سيئة! فبئسما انتقلَ وتسلّل..!! لذلك جاءت التوصيات من الكتاب والسنّة.. على ضرورة اختيار الصديق أو القرين المناسب! يقول نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله: «إنّما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحدثك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحاً خبيثة» (مجموعة ورام: ج٢/ص٢٨٤).

بقي أن نقول: قد يكون للتجارب دور بالغ الأهميّة في هذا المضمار.. ولكن لا تكون مقياساً! فالنفوس مختلفة.. وكذلك المواقف والقضايا..!.

ففي التراث الهندي قصة لطيفة.. تتحدث عن حمارين! الأول يحمل على جانبي ظهره جرابين -كيسين- كبيرين من الملح قد أثقلا ظهره! والثاني يحمل قدرين -وعاءين- فارغين خفيفين.. فوصلا الى نهرٍ ليشربا الماء، فقال الأول: سأدخل الى النهر عسى أن يخفف الماء الحمل الذي أثقل ظهري!! وبالفعل عندما دخل وخرج كان خفيف الوزن..!! فلقد أذاب الماء ذلك الملح الذي يحمله..! فقال الثاني: سأفعل نفس الشيء! فدخل الى الماء.. ولكنه خرج بحملٍ أثقل من حمله السابق بأضعاف مضاعفة!! فقد امتلأ القدران بالماء وأصبح لا يستطيع الحراك..!!.

كن مع اللّه

تبارك علي

تجذبنا كلمات القرآن الكريم برونقها وبهائها وبمعانيها التي ترسم على محيّانا الأمل.. فحينما يقرؤه المرء، تسبق عينه لسانه! الى الآية التي تلي سابقتها وهكذا.. فبأيها يتمسك؟ وبأيها يستشهد..؟ وكلّه جميل، وبعضه يدّل على بعضه..!؟ فعلى سبيل المثال، كم هي جميلة هذه الآية: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ (التوبة: ٥١). فهي تجعلنا على يقين أنّ حياتنا تحت عناية من اللّه سبحانه وتعالى، فهي من بين عشرات الآيات، التي تملأ نفس المؤمن أمناً وطمأنينة.. وتملأ قلب المؤمن ثقةً باللّه عزّ وجلّ، من خير وتوفيق ورزق ومحبة وسكينة.. بل هي بشارة كبيرة، لمن استقام على أمر اللّه..!.

قد ترى في بعض الأحيان، أنّ الإنسان قد يلوذ بإنسان مثله! كونه إنساناً قوياً له نفوذه بالبلد، أو مسموع الكلمة، أو غنياً ميسوراً.. وإذا ما سألته عن سبب ذلك؟ يقول لك: أنّ فلاناً يدافع عني..! وإذا وكّل محامياً لامعاً، بقضية ما! فإنّه سوف ينام مطمئناً.. وسيقول: المحامي الفلاني يدافع عني..! فما بالك بالمؤمن إذا كان خالق السماوات والأرض هو الذي يدافع عنه! وهو القائل سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (الحج: ٣٨). فهل ستشك أنّ اللّه ممكن أن يأتي منه إلّا ما هو خير لك..؟ وهل هذا بالشيء القليل؟! أن يكون اللّه عزّ وجلّ هو مولاك، يدافع عنك ويحميك ويوفقك وينصرك..!؟ ولكن! هل فكرت في يوم من الأيام، ما هو المطلوب منك؟ أو ما هو الثمن لذلك كلّه..؟.

هنا بإمكاننا أن نقول في معرض الجواب: أنّ ثمن ذلك، ليس بالعسير! بل هو سهل جداً..! فبطاعته عزّ وجلّ يمكننا بلوغ ذلك، فإن أردنا حالة من الطمأنينة والأمن.. لا يتمتع بها إلّا المؤمن! فلنستقم على أمره عزّ وجلّ.. بل يجب أن تكون طاعته حقيقيّة في قلوبنا وعقولنا وخواطرنا.. ومن المهم أيضاً أن تكون ثقتك باللّه، بمحبته لك، وبنصره إيّاك، وبحفظه لك.. فأنت مع خالق السماوات والأرض.. ولست مع جهة أرضية قد تنساك أحياناً! فكن مع اللّه دائماً وأبداً.. حتى يشملك بعطفه ورحمته وغفرانه..!.

الألعاب الإلكترونية
فوائدها وأضرارها

من الجدير بالذكر في البداية أن الألعاب الالكترونية وسيلة ممتعة ومسلية لقضاء بعض الوقت أو ربما تكون هواية، ولكن بعد الجلوس لساعات طويلة وأنت تلعبها من الممكن أن تصبح مدمناً عليها، ويوصف إدمان الألعاب الالكترونية بأنه اضطراب حقيقي وهو في حالة تزايد مستمر في جميع البلدان.

معظم الناس يقضون الكثير من الوقت على هذه الألعاب، ويمكن أن يرجع السبب الى قلة التواصل أو المهارات الاجتماعية أو كثرة الفراغ.

إن ألعاب القتال والحروب وسرقة السيارات، حتى الألعاب الكلاسيكية تُعد من أكثر الألعاب إدماناً عالمياً، مما أدى إلى تزايد عدد الطلاب الذين يرسبون كل عام!! والسبب بأنهم ضحايا إدمان هذه الألعاب. يقول أحد الطلاب: «كنت ألعب أكثر من ثماني ساعات يومياً، مدة ثلاث سنوات! مما أدى إلى رسوبي في الجامعة» كان إدماناً شديداً.

وقد ثبت أن صفات الإدمان على الألعاب الالكترونية تشبه إلى حد كبير إدمان القمار والكحول، وإنها مثل إدمان المخدرات، لأنها من الممكن أن تكون مدمرة.

ورغم الأضرار الكبيرة التي تسببها هذه الألعاب، وإنها تسبب إدماناً مؤذياً للأطفال وبعض الشباب وتبعدهم عن الأهل والتواصل إلا إنّ لها فوائد عديدة، وهذه الفوائد لا تقتصر على عقلية الفرد فقط، وإنما لها فوائد حقيقية، وهي تنمية قدرات التعلم والتفكير لدى الشخص مثل:

١- التفاعل: تتكون بعض الألعاب من مستخدمين حقيقيين من أنحاء العالم فيمكنك التفاعل والتواصل معهم، من خلالها معرفة الشخص الذي يلعب معك، ومن أي بلد يكون.

٢- التخصيص: بعض المستخدمين للألعاب يخصصون ألعاباً معينة يحبذونها أكثر من غيرها، كالفتيات فليلعبن ألعاب تخص المطبخ والأزياء، أمّا الشباب فليلعبون السيارات ومهارات القيادة.

٣- تقوية الهوايات: تعمل على تقوية الهوايات ومعرفة الهواية التي يحبذها المستخدم.

٤- تساعد على بناء خبرات فنية: مثل الرسوم والتقنيات المستخدمة في الألعاب التي تُنمّي لدى الفرد خبرات تقنية وفنية، وحب الاستكشاف يدعو أن تكون خبيراً فيها.

في النهاية لا بد من ذكر أهمية توزيع الوقت والاعتدال في ممارسة هذه الألعاب، وتخصيص وقت معين للعب وللدراسة وللقراءة وهكذا، فلا بد من معرفة الأوقات المناسبة لممارسة هذه الألعاب، ومتى يجب تركها والابتعاد عنها.. لذا عليك أن تكون واعياً ومدركاً مدى خطورتها.

أروقة الحرم العباسي المطهر

جسام السعيدي

الرواق الجنوبي:

وهو الواقع في جهة القبلة، تبلغ مساحته ١٥٠م٢ وفيه ثلاثة منافذ إليه، أهمها باب الذهب الرئيسية الواقع وسط إيوان الذهب، أما البابان الأخران فأحدهما غرب تلك الباب؛ وتؤدي إلى الرواق عن طريق ممر مساحته ٢١م تقريبا بأبعاد ٣×٧م، والأخرى الشرقية مصنوعة من الذهب؛ وتؤدي إلى الرواق عن طريق ممر يشبه الممر الغربي في المواصفات، وفيه باب تؤدي إلى السطح الخاص بالحرم الذي تعلوه القبة الشريفة والمآذن.

الرواق الشمالي:

وهذا الرواق كان منفصلاً عن الرواق الشرقي والغربي وكان بينه وبينهما حاجز قد رُفع فيما بعد وفي الركن الشمالي الشرقي منه غرفة بابها من الفضة تؤدي إلى السرداب الذي يضم الجسد الطاهر للمولى أبي الفضل العباس(عليه السلام)، وقد تم فتح باب لهذا الرواق يؤدي للصحن الشريف، سميت بباب أم البنين، كما يضم هذا الرواق غرفة خصصت لأعمال تجميع وإدامة الثريات وغرفتين أُخريين تم ضمهما إلى الحرم الشريف بعد سقوط الطاغية، بعد أن أجريت عليهما أعمال التطوير من أعمال التغليف بالمرمر والمرايا وبما يوافق النسج المعماري للحرم، وبالتالي أضاف هذا العمل مساحة جديدة للأروقة.

الرواق الشرقي:

تبلغ مساحته ١٥٠م٢ تقريبا أيضاً وقد تم فيه فتح منفذين جديدين يؤديان إليه، رُكِّب في أحدهما باب من الفضة.. ويحتوي الرواق أيضاً على غرفتين أُخريين احداهما استخدمت لأعمال شبكة الكهرباء في العتبة ونصبت فيها المحولات، والغرفة الأخرى اتخذت مخزناً لأعمال الحرم.

الرواق الغربي:

وهو متساوٍ في المساحة مع الأروقة السابقة الذكر تقريباً وفيه منفذان إليه، وركّب في الاثنين بابان من الفضة، كما توجد فيه بابان من الفضة، إحداهما تؤدي إلى غرفة سيطرة تابعة لشعبة كهرباء العتبة، فيما تؤدي الثانية لغرفة تقع مقابل جهة الرأس الشريف من المرقد، تم ضمها إلى الحرم وأروقته بعد سقوط الطاغية.

ليلة في القبر

إعداد / علي عبد الجواد

يحكى أن ملكاً قد أوصى أولاده قبل موته بوصية غريبة، وهي عندما يموت عليهم أن لا يدفنوه في القبر في الليلة الأولى، بل يُدفن بدلاً عنه شخص آخر، بشرط أن يكون برغبته ومقابل مبلغ من المال؛ لأنه يعتقد بأنّ ذلك سينجيه من فتنة القبر وسؤال الملكين وغيره..

وبعد فترة مات الملك وأراد أولاده تنفيذ وصيته.. فأخذوا يبحثون في القصر بين الخدم والجند عمّن يُدفن بدلاً عن الملك ولمدة ليلة واحدة فقط، ومقابل مبلغ كبير من المال.. ولكنهم لم يجدوا أحداً ينام تلك الليلة في القبر..

وبعد بحث مضنٍ وشاق وجدوا رجلاً فقيراً معدم الحال، يعمل حطاباً ولديه تسعة أبناء صغار، ولا يملك في هذه الدنيا إلا حماراً وحبلاً وفأساً لقطع الأخشاب.. فطلبوا منه المبيت في القبر بدل الملك مقابل مبلغ كبير من المال، في بداية الأمر رفض طلبهم المغري، ولكنهم زادوا في المبلغ كثيراً، وأقنعوه بأنها مجرد ليلة ستنقضي بسرعة ويصبح بعدها من الأغنياء، فينتشل عائلته من الفقر ويعيش عيشة هانئة..

فوافق وقال في نفسه أنا لم أمت بعد، وحتى لو جاءت الملائكة فلن تسألني عن أعمال الملك! بل عن أعمالي أنا.. وفعلاً دفنوا الحطاب بدلاً عن الملك.

وفي الصباح جاؤوا فأخرجوه من القبر وقبل أن يعطوه المال، حدثت المفاجأة غير المتوقعة فقد ولّى هارباً.. وأخذ يركض بكل سرعته.. ولكنهم ركضوا خلفه حتى أمسكوا به، وقالوا له ما الذي حصل؟ فهذا مالك الذي وعدناك به، ولكنهم تفاجؤوا برفضه أخذ المال!! فقالوا له لماذا ترفض أخذ المال؟ فهو من حقك.. خذه وعش أنت وعائلتك بسعادة ورفاهية..

فقال كيف آخذ المال وأنا في حياتي كلها لا أملك إلا فأساً وحبلاً ودابة.. والليلة الماضية أتى شخصان يسألاني من أول ما وضعتموني في القبر.. وحتى أتيتم وفتحتم عليّ القبر.. من أين أتيت بهذا الحمار؟ وبكم اشتريته؟ ومن أين لك المال؟ وهل هو مخمس ومزكى؟ وفي أي أرض يرعى حمارك؟ وهل استأذنت صاحب الأرض؟ ومن أين لك الفأس؟ ومن أين حصلت على المال؟ والحبل أين وجدته؟ وهل ماله حلال؟ وأين تحطب؟ وهل مسموح لك بأن تحطب وتقطع الأشجار؟ وبكم تبيعه؟ وكيف ولمن وهل ولما؟ ووو..

هذا وأنا كل ما أملكه هو حمار وفأس وحبل!! وليلة بكاملها يسألانني عنها!! فما يكون حالي لو أخذت هذا المال كله!! فوالله فقير معدم أرحم من ملككم هذا..

ومضات..

آية المراقبة

إنّ من الآيات التي لو التفت إليها العبد لاشتدت (مراقبته) لنفسه، بل أشفق على نفسه ولو كان في حال عبادة، هي قوله تعالى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (يونس: ٦١).. وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا قرأ هذه الآية بكى بكاءً شديداً، لأنه يعلم عمق هذا الشهود الذي لا يدع مجالاً للغفلة عن الحق.. والملفت في هذه الآية أنها تؤكد على حقيقة (استيعاب) مجال الرقابة الإلهية، لأيّ عملٍ من الأعمال، ولأيّ شأن يكون فيه العبد.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

قوام دينكم

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: عِبَادَ اللَّه، افْزَعُوا إِلَى قَوَامِ دِينِكُمْ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ لِحِلِّهَا، وَالنَّصِيحَةَ لِإِمَامِكُمْ. وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ وَالْخُشُوعِ لَهُ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَخَوْفِ الْمَعَادِ، وَإِعْطَاءِ السَّائِلِ، وَإِكْرَامِ الضَّيْفِ. وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاعْمَلُوا بِهِ. وَاصْدُقُوا الْحَدِيثَ وَآثِرُوهُ. وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِذَا عَاهَدْتُمْ. وَأَدُّوا الْأَمَانَةَ إِذَا ائْتُمِنْتُمْ. وَارْغَبُوا فِي ثَوَابِ اللَّهِ، وَارْهَبُوا عِقَابَهُ. وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ.

(تمام نهج البلاغة: ص٣٥٣)

كلمة و معنى

﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ۝ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾ (الليل: ١٧، ١٨): التجنيب التبعيد، وضمير «سيجنبها» للنار، والمعنى سيبعد عن النار الأتقى. والمراد بالأتقى من هو أتقى من غيره ممن يتقي المخاطر، فهناك من يتقي ضيعة النفوس؛ كالموت والقتل ومن يتقي فساد الأموال ومن يتقي العدم والفقر فيمسك عن بذل المال وهكذا.. ومنهم من يتقي الله فيبذل المال، وأتقى هؤلاء الطوائف من يتقي الله؛ فيبذل المال لوجهه، وإن شئت فقل يتقي خسران الآخرة فيتزكى بالإعطاء. وقوله: «الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى» صفة للأتقى أي الذي يعطي وينفق ماله يطلب بذلك أن ينمو نماءً صالحاً.

(تفسير الميزان: ج٢٠/ص١٧١)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net
التحرير: الشيخ علي السعيدي / منتظر السعدي - التدقيق اللغوي: عمار السلامي - التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي